إتحاف البررة بتراجم القراء العشرة

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد المشخص

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

الطبعة الأولى
١٤٤٠/٢٠١٩

إتحاف البررة بتراجم القراء العشرة

محفوظة
جميع الحقوق

تمَّ تنسيق هذه المادة في

هاتف: ٧٧ ٥٠٣٥٠٠٧٧ ٩٦٥+ البريد الالكتروني: maktab.etqan@gmail.com

إتحاف البررة بتراجم القراء العشرة

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد المشخص

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

الطبعة الأولى

١٤٤٠/٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾

[آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾

[النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فهذه نبذةٌ مختصرةٌ في سِيَرِ الأئمة العَشَرَة القرَّاء، الذين اشتهرتْ قراءتهم في الآفاق، ونُقِلَتْ إلينا بالتواتر، وقد انتهتْ

إليهم أسانيدُنا في تلك القراءات التي تلقَّوها عن خِيار التابعين، وهم نقلُوها عن الصحابة الكرام، عن الصادق الأمين محمَّدٍ عليه الصلاة والسلام.

وما نِسْبَةُ القراءات إلى أولئك الأئمة إلا نسبة اختصاصٍ واشتهار؛ لاختصاصهم بتلك الحروف التي تلقَّوها، ولضبطِهم وحِذقِهم بها، ولملازمتهم لها في القراءة والإقراء، ولإقبال الناسِ عليهم لكثرة فضائِلهم، وزُهدِهم ووَرَعِهم، وغير ذلك ممَّا تميَّزوا به عن كثيرٍ من قُرَّاء عصرهم، مع عدمِ خُلُوِّ عصرِهم عن أمثالهم من أفاضل القراء.

وفي مُطالعةِ تراجِم الصالحين مِن قُرَّاء السَّلف وعلمائهم وعبادهم وزهَّادهم شحذُ الهمم.

وقد قيل لابن المبارك رحمه الله: «إذا أنت صليت لم لا تجلس معنا؟ قال: أجلِسُ مع الصحابة والتابعين، أنظُرُ في كتبِهم وآثارِهم، فما أصنَعُ معكم؟! أنتم تغتابون الناس»[1].

(١) سير أعلام النبلاء، (٨/ ٣٩٨).

وقد ذكر أهل العلم جملة من فوائد النظر في التراجم والسير منها:

١ - علوّ الهمة وثبات القلب:

قال تعالى مخاطبًا نبيه ﷺ: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾[هود:١٢٠].

قال السَّعديُّ رحمه الله: «فإنَّ النفوسَ تأنسُ بالاقتداء، وتَنْشَطُ على الأعمال، وتريد المنافسة لغيرها، ويتأيَّد الحقُّ بذكرِ شواهده، وكثرةِ مَن قام به»[(١)].

٢ - الاقتداء بالسلف والاعتبار بمواعظهم وأحوالهم:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[يوسف:١١١].

٣ - معرفة الإنسان قَدْرَ نفسه:

قال أبو صالح حمدون القَصَّار رحمه الله: «مَن نَظَر في سِيَرِ السَّلف عَرَفَ تقصيرَه وتخلُّفَهُ عن درجات الرِّجال[(٢)]».

---

(١) تفسير السعدي، (ص٣٩٢).

(٢) صفة الصفوة، (٤/ ١٢٢).

كما قيل:

لا تَعْرِضَنَّ لِذِكرِنَا مَعَ ذِكرِهِم لَيْسَ الصَّحِيحُ إِذَا مَشَى كالمُقعَدِ

٤- محبة السلف وأئمة الدين:

لأنَّ قراءَة تراجِمِهم والوقوفَ على أحوالِهم تبعث على ذلك، فطوبى لمن أحبَّهم في الله تعالى، فقد قال النبي ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَب»[(١)].

٥- اجتماع خلاصة تجارِب من سبق:

قال بعضهم:

إِذَا عَلِمَ العبدُ أخبارَ مَن مضى تَوَهَّمتَهُ قد عَاش من أول الدهرِ

٦- عند ذكر الصالحين تنزل الرحمات:

فهم كالغيث حيثما حل نفع الله تعالى به؛ قال سفيان بن عُيينة رحمه الله: «عند ذِكْر الصالحين تنزِلُ الرَّحمة»[(٢)].

---

(١) متفق عليه.

(٢) حلية الأولياء، (٧/ ٢٨٥).

تنبيه: المقدمة مُقْتَبَسَة من كتاب «تراجم القرّاء العشرة أئمة الأمصار» للأخ المحقّق الشيخ محمد بن رشاد الأزهري -حفظه الله-.

القارئ الأول

الإمام نافع المدني

(إمام دار الهجرة في القراءة)

وراوييه الإمامين:

قالون و ورش

ترجمةُ الإمام نافع المدني

هو أبو رُوَيم نافعُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي نُعيم الليثيُّ المدنيُّ، مولىٰ جَعُونَةَ بنِ شَعوبٍ الليثيِّ حليفِ حمزة بن عبد المطلب.

وُلِدَ رحمه الله في حدود سنة (٧٠) للهجرة، وأصلُه من أَصبهان، وكان أسودَ اللون حالكًا، صبيحَ الوجه، حسنَ الخُلُق، فيه دُعَابة، وكان يُبَاسِط أصحابه.

أخذ القراءةَ عن سبعين من كبارِ التابعين، منهم: أبو جعفر القارئ، وشيبةُ بنُ نِصَاح، وعبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، ومسلم ابن جُندب، ويزيد بن رُومان، وصالح بن خوَّات، وغيرهم.

وقد تلقَّى هؤلاء القراءة علىٰ أبي هريرة، وعبد الله بن عبَّاس، وعبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وهؤلاء أخذوا عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

كان رحمه الله ثقة صالحًا، عالمًا بوجوه القراءات والعربية، متمسِّكًا بالآثار، فصيحًا، ورعًا، انتهت إليه رئاسةُ الإقراء بالمدينة النبويَّة، وأجمع الناسُ عليه بعد التابعين، وأقرأ بها أكثر من سبعين سنة.

استقرَّ الأمرُ على أنَّ قراءةَ نافع سُنة، كما روي ذلك عن الإمام مالك رحمه الله.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم تكن؟ قال: قراءة عاصم.

وكان رحمه الله إذا تكلَّم يُشَمُّ من فيه رائحةُ المِسك، فقيل له: «أتتطيَّب؟ فقال: لا ولكن رأيت فيما يرى النائمُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقرأ في فِي، فمن ذلك الوقت أشمُّ من فِي هذه الرائحة».

رَوى عنه القراءةَ عرضًا وسماعًا كثيرون، منهم: الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى ابن وَردان، وسليمان بن مسلم بن جَماز، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر، وأشهر من روى عنه اثنان: قالون، وورش.

قيل: لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه: «أوصنا، قال: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[الأنفال:١] ».

توفي رحمه الله سنة (١٦٩هـ) على الصحيح[(١)].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١١٢)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ١٩)، "طبقات القراء السبعة" (٤١)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٠٧).

ترجمةُ الإمام قالون (الراوي الأول عن الإمام نافع):

هو أبو موسىٰ عيسىٰ بن مِينَا بن وردان بن عيسىٰ الزُّرقي المدني، مولىٰ بني زُهرة.

وُلِدَ رحمه الله سنة (١٢٠هـ) في أيام هشام بن عبد الملك، وكان ربيب نافع –وقد لازم نافع كثيرًا، وهو الذي لقبه بـ: «قالون»؛ لجودةِ قراءته، فإنَّ «قالون» بِلُغَة الروم تعني: (جيِّد).

تلقَّى القراءة عن الإمام نافع، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعيسىٰ بن وَرْدان، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرهم.

كان رحمه الله قارئ المدينة ونحويَّها، انتهت إليه رئاسةُ الإقراء في زمانه بالحجاز، ورحل الناس إليه، وطال عمرُه، وبَعُدَ صِيتُه.

قال رحمه الله: «قرأتُ علىٰ نافع قراءَته غيرَ مرَّة، وكتبتها عنه».

وقال عثمان بن خُرَّزاذ الحافظ: «حدَّثنا قالون قال: قال لي نافع: كم تقرأ عليَّ؟! اجلسْ إلىٰ أسطوانة حتىٰ أُرسِلَ إليك من يقرأُ عليك».

وكانت قراءته على نافع سنة (١٥٠هـ) في أيام المنصور.

قيل له: «كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرةً، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة».

وكان رحمه الله أصمَّ لا يَسْمَعُ البوقَ فإذا قرئَ عليه القرآن يسمَعُهُ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله: سمعت علي بن الحسن الهِسِنْجانيَّ يقول: «كان قالون شديدَ الصَّمَم، فلو رَفَعْتَ صوتَك حتى لا غاية، لا يسمعُ، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيردُّ عليه اللَّحن والخطأ».

روى عنه القراءة طائفة كبيرة، منهم: ابنه أحمد بن عيسى، وأحمد بن يزيد الحُلواني، وأبو نَشِيط محمد بن هارون، وأحمد ابن صالح المصريُّ الحافظ، وغيرهم.

توفي رحمه الله سنة (٢٢٠هـ) -على الصواب- في عهد الخليفة المأمون[١].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١١٣)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٣٢٧)، "تاريخ الإسلام" (٥/ ٤٢٦-٤٢٧).

الإمام ورش (الراوي الثاني عن الإمام نافع):

هو أبو سعيد: عثمان بن سعيد المِصري، و(وَرْش) لقبٌ له، لقَّبَهُ به شيخُه نافع لشدَّةِ بياضِه، فكان يعجِبُه هذا اللقب ويقول: «أستاذي نافعٌ سمَّاني به».

وُلِد رحمه الله سنة (١١٠هـ) بقفط -بلدٍ من بلاد صَعيد مصر- وأصلُه من القيروان.

كان أشقرَ، أزرقَ العينين، أبيضَ اللون، سمينًا مربوعًا، يلبسُ ثيابًا قصارًا.

وكان جيدَ القراءة، حسنَ الصوت، بصيرًا بالعربية.

رحل إلىٰ المدينة النبويَّة ليقرأ علىٰ نافع، فقرأَ عليه أربعَ ختمات في شهر، ورجع إلىٰ مصر، فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، لا ينازعه فيها منازع.

قرأ علىٰ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم، وغيره.

قال أبو عمرو الدَّاني: «تلا علىٰ نافع ختمات كثيرة، ثم رجع إلىٰ مصر».

وقال الذهبي في «السِّيَر»: «كان ثقةً في الحُروف، حجَّة، قال يونس: كان جيِّدَ القراءة، حَسَنَ الصوت، إذا قرأ يَهْمِزُ، ويَمُدُّ، ويشدِّدُ، ويبين الإعراب، لا يملُّه سامِعُه، ويقال: إنه تلا على نافع أربع ختمات في شهر واحد».

روى القراءة عنه خلق منهم: أبو يعقوب الأزرق، وأحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العُتَقي، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

توفي رحمه الله سنة (١٩٧هـ)[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١١٣)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٠)، "سير أعلام النبلاء" (٩/ ٢٩٥-٢٩٦)، "تاريخ الإسلام" (٤/ ١١٢٩).

منهج قالون في القراءة

١- إثباتُ البَسْمَلةِ بين كلِّ سورتين، إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه: القَطْعُ، السَّكْتُ، الوَصْلُ، والثلاثة من غير بَسْمَلة.

٢- ضَمُّ ميم الجمع مع صِلَتِها بواو إن كان بعدها حرفٌ متحرِّكٌ، سواء كان همزة أم غيرها، نحو: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾، وله القراءة بسكون الميم أيضًا، فله في هذه الميم الوجهان: الصِّلة، والسُّكون.

٣- قصرُ المَدِّ المُنفَصِل، وتوسُّطُه، نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، ومقدار القَصْرِ: حركتان، والتوسُّطُ: أربعُ حركات.

٤- تسهيلُ الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة، مع إدخال أَلِف بينهما بمقدار حركتين، سواءٌ كانت الهمزة الثانية مفتوحة، نحو: ﴿ءَأَنتُمۡ﴾، أم مكسورة -نحو: ﴿أَإِنَّكُمۡ﴾، أم مضمومة- نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

٥- إِسقاطُ الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة

الثانية أول الكلمة الثانية، وهذا إذا كانت الهمزتان مُتَّفِقَتَي الحركة مفتوحتين، نحو: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.

فإذا كانتا مُتَّفِقَتَي الحركة مكسورتين، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ - أم مضمومتين- وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، فإنه يُسَهِّلُ الهمزة الأولىٰ.

وليس له في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاث إلا التحقيق.

أما إذا كانت الهمزتان مُخْتَلفتي الحركة، فإنه يُسهِّل الثانية منهما بين بين إذا كانت مكسورة والأولىٰ مفتوحة- نحوُ: ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾، أو كانت مضمومة والأولىٰ مفتوحة- وذلك في: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ بالمؤمنين.

ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولىٰ مكسورة، نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾.

ويُبدلها واوًا خالصة إذا كانت مفتوحة والأولىٰ مضمومة، نحوُ: ﴿لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾.

وَيُسَهِّلها بين بين، أو يُبْدِلُها واوًا إذا كانت مكسورة والأولىٰ مضمومة، نحو: ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

وليس له في الأولىٰ من المختلفتين في الأنواع المذكورة إلا التحقيق.

٦- إدغام الذال في التاء في ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿أَخَذْتُمْ﴾، ﴿لَتَّخَذْتَ﴾، ﴿أَخَذْتُ﴾، ونحوِ ذلك.

٧- تقليل ألف لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ بِخُلْفٍ عنه في جميع القرآن الكريم.

إمالة ألف لفظ ﴿هَـارٍ﴾ في ﴿شَفَا جُرُفٍ هَـارٍ﴾ في سورة التوبة، ولا إمالة له إلا في هذه الكلمة.

٨- فَتْحُ يَاءِ الإضافة إذا كان بعدها همزةٌ مفتوحةٌ، نحوُ: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾، أو مكسورةٌ، نحوُ: ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾، أو مضمومةٌ، نحوُ: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، أو كان بعدها أداة التعريف، نحو: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، علىٰ تفصيل في ذلك يُعلم من كتب الفنِّ.

٩- إثبات بعض الياءات الزائدة في الوصل، نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في هود، ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ في الكهف، وَحَصْرُ هذه الياءات مُثْبَتٌ في كتب القراءات[1].

(١) **المصدر**: تاريخ القراء العشرة ورواتهم، للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله.

منهجُ ورش في القراءة

١- له بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملةُ، السَّكتُ، الوَصْلُ، والوجهان بلا بسملة، وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون.

٢- له في المدَّين المتصل والمنفصل الإشباع بقدر ست حركات. وله في مد البدل نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾، ﴿إِيمَٰنَا﴾، ﴿أُوتُواْ﴾، ثلاثة أوجه: القصر بمقدار حركتين، والتوسُّط بمقدار أربع حركات، والمد بمقدار سِتِّ حركات.

وله في اللين الواقع قبل الهمزة، نحو: ﴿شَيْـًٔا﴾، ﴿سَوْءَةَ﴾ التوسط، والمد، وليس في القراء من يقرأُ بالتوسُّط والمَدِّ في البدل واللِّين غيره.

٣- يقرأ الهمزتين المجتمعتين في كلمة بتسهيل الثانية منهما بين بين، من غير إدخال، وبإبدالها حرف مد ألفًا إذا كانت مفتوحة، أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس له فيها إلا التسهيل.

٤- يُسَهِّل الهمزة الثانية من المجتمعتين في كلمتين المتفقتين في الحركة، وله إبدالها حرف مد.

أما الهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالون.

٥- يُبدِل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاءً للكلمة، نحوُ: ﴿يُؤْمِنَّ﴾، إلا ما استُثنِيَ.

وَيُبْدِل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة، نحوُ: ﴿مُؤَجَّلًا﴾.

٦- يَضُمُّ ميم الجمع ويصِلُها بواو إذا كان بعدها همزة قطع، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾.

٧- يُدْغِمُ دَال ﴿قَدْ﴾ في الضاد، نحوُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، وفي الظاء، نحوُ: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

- ويُدْغِمُ تاء التأنيث في الظاء، نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.
- ويُدْغِمُ الذال في التاء في ﴿أَخَذْتُمْ﴾، ونحوه.

٨- يقرأُ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه، نحوُ: ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾، ويقللها قولًا واحدًا إذا وقعت بعد راءٍ، نحوُ: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾.

- ويُقَلِّل الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة، نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾، ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿دِيَٰرِهِمْ﴾.

٩- يرقق الراء المفتوحة، نحوُ: ﴿خَيْرًا﴾، والمضمومة، نحوُ: ﴿خَيْرٌ﴾، بشروط دوّنها العلماء في الكتب.

١٠- يغلِّظُ اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، أو الساكنة، نحو:﴿يَصْلَىٰ﴾، أو وقعت بعد الطاء المفتوحة، نحو: ﴿وَبَطَلَ﴾، أو الساكنة نحو: ﴿مَّطْلَعِ﴾، أو وقعت بعد الظاء المفتوحة، نحو: ﴿ظَلَمَ﴾، أو الساكنة: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾.

١١- يشتركُ مع قالون في ياءات الإضافة، فيفتح ما يفتحه قالون منها: ويسكن ما يسكنه منها، وهناك ياءاتٌ يفترقان فيها قد بينها العلماء في المصنفات.

١٢- يشتركُ مع قالون في الياءات الزوائد، فيثبت منها ما أثبته، ويحذف ما يحذفه منها، إلا مواضع افترقا فيها بُينت في محالها[١].

❀ ❀ ❀

(١) **المصدر**: تاريخ القراء العشرة ورواتهم، للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله.

القارئ الثاني

الإمام ابن كثير المكي

(إمام أهل مكة في القراءة)

وراوييه الإمامين:

البزي و قنبل

ترجمة الإمام ابن كثير المكي

هو أبو مَعْبَد: عبد الله بن كثير الدَّاري المكيِّ، وقيل له: (الدَّاري) لأنه كان عطَّارًا، والعطَّار تسمِّيه العربُ داريًّا، نسبةً إلىٰ (دَارين) موضِعٌ بالبحرين يُجْلَب منه الطِّيب، وقيل: (الدَّاري) نسبة إلىٰ بني عبد الدار.

وُلِد رحمه الله بمكة سنة (٤٥هـ)، وأصلُه من فارس.

وكان بليغًا فصيحًا مُفَوَّهًا، أبيضَ اللِّحية، أسمرَ، جسيمًا، يخضِبُ بالحِنَّاء، عليه سكينةٌ ووقارٌ، لقيَ من الصحابة عبدَ الله ابنَ الزُّبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

تلقَّى القراءة عرضًا عن عبد الله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن جَبْر، ودِرباس مولىٰ ابن عباس.

وقرأ ابن السائب علىٰ أُبَي بن كعب، وعُمر بن الخطاب.

وقرأ مجاهد علىٰ ابن السائب وابن عباس.

وقرأ ابن عباس علىٰ أُبَي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ زيد وأُبَيٌّ وعمر علىٰ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

قال ابن مُجاهد: «لم يزل هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتىٰ مات».

وقال الأصمعيُّ: «قلتُ لأبي عمرو: قرأتَ علىٰ ابن كثير؟ قال: نعم، ختمت علىٰ ابن كثير بعدما قرأت علىٰ مجاهد، وكان أعلم بالعربية من مجاهد».

وقال ابن عُيَيْنَة: «لم يكن بمكة أحدٌ أقرأَ من حُميد بن قيس، وعبد الله بن كثير».

وقد نقل الإمام الشافعيُّ قراءةَ ابن كثير، وأثنىٰ عليها، وقال: «قراءتُنا قراءةُ عبد الله بن كثير وعليها وَجَدْتُ أهل مكة».

روىٰ القراءةَ عنه خلقٌ كثير منهم: الإمام أبو عمرو بن العلاء، وشبل بن عبَّاد، ومعروف بن مُشكان، وإسماعيل القُسط، ... وغيرهم.

توفي رحمه الله سنة (١٢٠هـ) عن خمس وسبعين سنة[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٢٠-١٢١)، "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٣٢٠).

ترجمة الإمام البزي (الراوي الأول عن الإمام ابن كثير المكي):

هو أبو الحسن: أحمدُ بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزَّة، واسمُ أبي بزَّة (بشَّار)، فارسيُّ الأصل.

وُلِدَ رحمه الله بمكة سنة (١٧٠هـ).

وهو أكبرُ من روىٰ قراءة الإمام عبد الله بن كثير، كان إمامًا في القراءة، محققًا، ضابطًا، متقنًا لها، ثقة فيها، وكان صاحب سُنة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذنَ المسجدِ الحرام أربعين سنة.

قرأ رحمه الله علىٰ عبد الله بن زياد مولىٰ عُبيد بن عُمير اللَّيثيِّ، وعكرمة بن سليمان مولىٰ بَنِي شيبة، وأبي الإخريط وهب بن واضح ... وغيرهم.

قرأ عليه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الرَّبعيُّ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن فرج، والحسن بن الحُبابِ... وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٥٠هـ)[1].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٢١)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢١)، "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٥٠-٥١)، "تاريخ الإسلام" (٥/ ١٠٦٩-١٠٧٠).

ترجمة الإمام قنبل (الراوي الثاني عن الإمام ابن كثير المكي):

هو أبو عمر: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد المخزومي بالولاء، وَلُقِّبَ بـ: «قُنْبُل»؛ لأنه كان من قوم يقال لهم: القنابلة، وقيل غير ذلك.

وُلِد رحمه الله سنة (١٩٥هـ) بمكة المكرمة.

وكان إمامًا في القراءة، مُتْقِنًا، ضابِطًا، انتهتْ إليه مَشْيَخَةُ الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار.

قرأ رحمه الله على: أبي الحسن أحمد بن محمد القوَّاس (صاحب أبي الإخريط)، وَخَلَفَهُ في الإقراء بعد موته.

وكان من أهل الفضل والخير والصلاح، وكان على الشرطة بمكة لمعرفته بالحدود والأحكام، فولُّوها له لعلمه وفضله عندهم.

طال عمره وضَعُفَ، وقَطَعَ الإقراء قبل موته بسبع سنين.

قرأ عليه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وأبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرازق الأنطاكيُّ -عرض الحروف فقط-، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر محمد بن عيسىٰ الجصاص، وأبو بكر محمد بن موسىٰ الهاشمي الزينبي، ونظيف بن عبد الله... وغيرهم.

توفي رحمه الله سنة (٢٩١هـ)[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٢١)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢١/ ٢٢)، "تاريخ الإسلام" (٦/ ١٠٠٢).

منهج ابن كثير في القراءة

١- يُبَسمل بين كل سورتين، إلا بين الأنفال والتوبة كقالون.

٢- يضمُّ ميم الجمع ويصِلُها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خُلْفٍ عنه.

٣- يقرأ بقصر المنفصل، وتوسط المتصل قولًا واحدًا.

٤- يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة، وقبلها حرف ساكن، وبعدها حرف متحرك، نحو: ﴿مِنْهُ ءَايَتٌ﴾، ويصِلُها بياء إن كانت مكسورة، وقبلها ساكن، وبعدها متحرك، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

٥- يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما.

٦- يختلف راوياه في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتي الحركة، فالبزي يقرأ كقالون.

وقنبل يقرأ بتسهيل الثانية، أو إبدالها حرف مد، كورش.

- أما مُختلفتا الحركة فابن كثير من روايتيه يُغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش.

٧- يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو مُجَرَّدة منها على تفصيل يُعلم من المؤلفات.

٨- يثبت بعض الياءات الزائدة وصلًا ووقفًا، وقد تكفل علماء القراءات ببيانها.

٩- يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاءً بالهاء، نحو: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾، ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[1].

(١) **المصدر**: تاريخ القراء العشرة ورواتهم، للشيخ: عبد الفتاح القاضي رحمه الله.

القارئ الثالث

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري

وراوييه الإمامين:

الدُّوري والسُّوسي

ترجمة الإمام أبو عمرو البصري

هو أبو عمرو: زبَّانُ بن العلاء بن عمار المازني البصري، عربيٌّ صريحُ النَّسب.

وُلِدَ رحمه الله بمكة سنة (٦٨هـ)، وقيل: سنة (٧٠هـ)، ونشأ بالبصرة ثم توجَّه مع أبيه إلىٰ مكة والمدينة.

كان أعلمَ الناس بالقرآن والعربية مع الصِّدق والثقة والأمانة والدِّين.

قرأ علىٰ: أبي جعفر القارئ، وشيبة بن نِصَاح، ونافع بن أبي نعيم، وعبد الله بن كثير، وعاصم بن أبي النجود، وأبي العالية الرِّياحي... وغيرهم.

قال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملءَ بيتٍ إلىٰ السَّقف، ثم تنسَّك فأحرقَها، وتفرَّغ للعبادة، وجعلَ علىٰ نفسِه أن يختمَ كلَّ ثلاث ليال.

وكان إذا دخل شهرُ رمضان لم يتمَّ فيه بيتَ شِعْرٍ حتىٰ يتفرغ للعبادة.

قال عنه يحيىٰ بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «ليس به بأس».

وقال أبو عمرو الشيباني: «لم أرَ مثل أبي عمرو».

قال ابن مجاهد: «وحدثونا عن وهب بن جَرير قال: قال لي شعبة: تمسَّك بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصيرُ للناس إِسنادًا».

قرأ عليه وروىٰ عنه القراءة عرضًا وسماعًا كثيرون جدًّا، منهم يونس بن حبيب، وسيبويه، ويحيىٰ بن المبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ) وعنه أخذ كلّ من الراويين الدوري والسُّوسي.

وتوفي رحمه الله في قول الأكثرين سنة (١٥٤هـ) وقد قارب التسعين عامًا[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٣٤)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٢).

ترجمة الإمام الدوري (الراوي الأول عن الإمام أبي عمرو):

أبو عمر: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صَهبَان الدُّوري الأزدي البغدادي، النحوي، الضرير، راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي، والدُّوري: نسبة إلىٰ الدور موضع بالجانب الشرقي من بغداد.

وُلِد رحمه الله سنة (١٥٠هـ) تقريبًا في أيام المنصور.

كان إمامَ القراءة في عصره، ثقةً، ثَبْتًا، ضابطًا، كبيرًا.

وقيل: هو أول من جمع القراءات وصنَّف فيها، وله كتاب «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم». (مطبوع).

قرأ علىٰ: إسماعيل بن جعفر، وسمع منه، وقرأ علىٰ الكِسائي بقراءته، وقرأ علىٰ يحيىٰ اليَزيدي بقراءة أبي عمرو البصري، وعلىٰ سليم بقراءة حمزة ...وغيرهم.

حدث عن: أحمد بن حنبل -وهو من أقرانه-، وأبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ، وإسماعيل بن عيَّاش، وسفيان بن عيينة، ... وغيرهم.

قال أبو داود: «رأيتُ أحمدَ بن حنبل يكتُبُ عن أبي عمر الدُّوري».

وقال أبو علي الأهوازي: «رحلَ أبو عمر في طلب القراءات، وقرأ سائر حروف السبعة، وبالشَّواذ، وسمع من ذلك الكثير، وصنَّف في القراءات، وهو ثقة، وعاش دَهْرًا».

طال عُمُرُه، وقُصِدَ من الآفاق، وازدَحَم عليه الحُذَّاقُ؛ لعلوِّ سنِدِه، وسَعَةِ عِلْمِه، وفي آخر عمُرِه ذهبَ بصرُه، وكان ذا دِين.

قرأ عليه: أحمد بن فرح المُفَسِّر، والحَسَن بن بشَّار بن العَلَّاف، وأبو الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدوس، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٤٦هـ) على الصواب، في عهد المتوكل[١].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٣٤)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٣)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٩١-١٩٢)، "تاريخ القراء" (ص٣٠٤) من الأعمال الكاملة للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله.

ترجمة الإمام السوسي (الراوي الثاني عن الإمام أبي عمرو):

هو أبو شعيب: صالح بن زياد بن عبد الله الرَّقِّي السوسي، نسبة إلى سوس وهي مدينة بالأهواز.

وُلِدَ رحمه الله سنة (١٧٢هـ)، وكان ضابطًا، ثقة، محرِّرًا، مقرئًا، من أجلّ أصحاب اليزيدي وأكبرهم.

قرأ القرآنَ على يحيى اليزيدي، وسمع بالكُوفة من عبد الله ابن نُمَير، وأَسباط بن محمد، وبمكة من سفيان بن عُيَينة.

وروى القراءة عنه: ابنه أبو معصوم، وموسى بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين، وأبو الحارث محمد بن أحمد، وأبو عثمان النحوي – الرَّقِّيون، وأبو علي محمد بن سعيد الحراني.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَروبة الحرَّاني، وأحمد بن شُعيب النَّسائي الحافظ، ... وغيرهم.

وتوفي رحمه الله بالرَّقة سنة (٢٦١هـ) وقد قارب التسعين[١].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٣٤)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٣)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٩٣).

منهجُ أبي عمرو البصري في القراءة

١- له بين كل سورتين: البَسْملة، السَّكْت، الوَصْل، سِوىٰ بين الأنفال والتوبة، فله: القَطْع، السَّكْت، الوَصْل، وكلٌّ منهما بلا بسملة.

٢- له من رواية السُّوسي إدغام المتماثلين، نحوُ: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾، والمتقاربين، نحوُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾، والمُتَجانِسَين، نحوُ: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ بشروط مخصوصة.

٣- له في المَدِّ المُتَّصِل: التَّوسُّط من الروايتين.

- وله في المَدِّ المُنْفَصل: القَصْر والتوسُّط من رواية الدوري، والقَصْر فقط من رواية السوسي.

٤- يُسَهِّل الهمزةَ الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة، مع إدخال ألفٍ بينهما.

٥- يُسْقِطُ الهمزة الأولىٰ من الهمزتين الواقعتين في كلمتين المتفقتين في الحركة، ويغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير.

٦- يُبْدِل الهمزة الساكنة من رواية السُّوسي، نحوُ: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿ٱلذِّئْبُ﴾، ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾، سوىٰ ما استثني.

٧- يُدْغِم ذال (إِذْ) في حروف مخصوصة، نحوُ: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾، ودال (قَدْ) في حروف معينة، نحوُ: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، وتاء التأنيث في بعض الحروف نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ولام (هل) في ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ بالمُلك، ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ بالحاقة، ويدغم بعض الحروف الساكنة في بعض الحروف القريبة منها في المخرج، نحو: ﴿فَنَبَذْنَٰهَا﴾، ﴿عُذْتُ﴾، ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾.

٨- يُقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التي فيها الألف علىٰ وزن (فَعْلَىٰ) بفتح الفاء، نحو: ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، أو كسرها، نحو: ﴿سِيمَاهُمْ﴾، أو ضمها، نحو: ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾.

ويُميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راءٍ، نحوُ: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾.

ويُميل الألفات التي وقع بعدها راءٌ مكسورةٌ متطرفة، نحو: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿مِن دِيَٰرِهِمْ﴾.

ويُميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفةٌ مكسورةٌ، نحوُ: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾.

ويُميل ألف لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرور من رواية الدُّوري.

٩- يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاءً بالهاء، نحو: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾.

١٠- يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزةُ قطع مفتوحة، نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾، أو مكسورة، نحو: ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا ....﴾، والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، نحو: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، والتي بعدها همزة وصل مُجَرَّدة عن لام التعريف، نحو: ﴿هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ﴾، على تفصيلٍ يُعْلَم من كُتُب الفَنِّ.

١١- يثبت بعض الياءات الزوائد وصلًا، نحو: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾[1].

(١) المصدر: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ الرابع

الإمام عبد الله بن عامر الشَّامي

وراوييه الإمامين:

هشام وابن ذكوان

ترجمة الإمام ابن عامر الشامي

هو أبو عمران: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تَميم بن ربيعة اليَحْصُبي -بتثليث الصاد- نسبةً إلى يَحصُب بن دُهمان، إمام أهل دمشق، صريحُ النَّسَب على الصحيح.

وُلِدَ رحمه الله سنة (٨هـ) على ما صَحَّحَه الإمام ابن الجزري في الغاية، وقيل: سنة (٢١هـ).

قرأ وتلقَّى القراءةَ عن المغيرة بن أبي شهابٍ المخزومي الذي قرأ على عثمان بن عفَّان، كما تلقَّى عن أبي الدرداء رضي الله عنه مباشرة، واعتمده الإمامُ الدَّانيُّ، وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان إمامًا كبيرًا، وتابعيًّا جليلًا، وعالمًا شهيرًا.

وكان لا يرى في المسجدِ بدعةً إلا غيَّرها.

أَمَّ المسلمين بالجامع الأُمَويِّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان يأتَمُّ به وهو أمير المؤمنين، وناهيك بذلك منقبة.

وقد جُمِعَ له بين الإمامة والقضاءِ ومَشْيخة الإقراء بدمشق، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحطُّ رِحال العُلماء والتابعين، فأجمعَ الناسُ على قراءته وعلى تلقِّيها بالقبول، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين.

روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا كثيرون جدًّا، أشهرهم: يحيى بن الحارث الذِّمَاري وهو الذي خلفه في القيام بها، واشتهرت قراءته من روايتي (هشام وابن ذكوان).

وتوفي رحمه الله بدمشق يوم عاشوراء سنة (١١٨هـ)[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٤٤)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٣).

ترجمة الإمام هشام (الراوي الأول عن الإمام ابن عامر الشامي):

هو أبو الوليد: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السُّلمِي الدمشقِي.

ولد رحمه الله سنة (١٥٣هـ)، وكان أعلم أهل دمشق وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، مع الثقة والضبط والعدالة.

وثَّقه ابنُ مَعين، وقال عنه الدارقطني: صدوق كبير المحل. وكان فصيحًا علامة واسع الرواية.

قال عبدان الأهوازي: «سمعتُه يقول: ما أعدَدْتُ خطبةً منذ عشرين سنة».

قرأ على: عِراك بن خالد، وأيوب بن تميم، وغيرهما من أصحاب يحيى الذِّماري.

وسمع من: مالك بن أنس، ومسلم بن خالد الزنجي، وإسماعيل ابن عياش، ويحيى بن حمزة الحضرمي، والهيثم بن حُميد الغَسَّاني ... وخلق كثير.

قال الحافظ صالح بن محمد رحمه الله: «سمعت هشام بن عمار يقول: دخلتُ على مالك فقلت: حدِّثني، فقال: اقرأ، فقلت: لا، بل حدِّثني ...، فلما رادَدته قال للغلام: اضْرِبْه، فضربني خمسَ عشرة دِرَّة، فقلتُ: ظلمتني لا أجعلُكَ في حِلٍّ، فقال: ما كفارته؟ قلت: أن تحدِّثَني بخمسة عشر حديثًا، فحدَّثني، فقلت: زِد مِنَ الضَّرب وزد في الحديث، فضَحِكَ وقال: اذهب».

قرأ عليه أبو عبيد القاسم بن سلَّام مع تقدمه، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون بن موسى الأخفش، وأحمد بن محمد بن ماميه... وغيرهم.

وحدث عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب -وهما من شيوخه، والبخاري في «صحيحه»، وأبو داود السجستاني، والنسائي، وابن ماجه- في «سننهم»... وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٤٥هـ)[١].

---

(١) المصادر: "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٩٥-١٩٨)، "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٤٢٠ وما بعدها)، "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

ترجمة الإمام ابن ذكوان (الراوي الثاني عن الإمام ابن عامر الشامي):

هو أبو عمرو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي.

وُلِد رحمه الله يوم عاشوراء سنة (١٧٣هـ)، وكان إمام الجامع الأُموي، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم.

قرأ على: أيوب بن تميم، وإسحاق ابن المُسَيِّبي... وغيرهما.

قال الذهبي: كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علمًا من ابن ذكوان بكثير.

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

قرأ عليه خلق؛ منهم: أحمد بن يوسف التغلبي، ومحمد بن موسى الصوري، وهارون بن شريك الأَخْفَش، ومحمد بن القاسم الإسكندرانيُّ... وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٤٢هـ)[١].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٤٥)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٤)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٩٨-٢٠١)، "سير أعلام النبلاء" (٤/ ٦٥ وما بعدها)، "تاريخ القراء" للقاضي -رحمهم الله جميعًا-.

منهج ابن عامر في القراءة

١- له ما بين السُّورتين ما لأبي عمرو.

٢- له التوسُّط في المدين المنفصل والمتَّصل.

٣- له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين في كلمة: التسهيل، والتحقيق، مع الإدخال إذا كانت مفتوحة، وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة أو مضمومة، وهذا كله لهشام، أما ابن ذَكوان فيقرأ كحفص.

٤- يُغَيِّر الهمز المتطرف عند الوقف، على تفصيل يُعْلَم من محلِّه، وهذا لهشام وحده.

٥- يُدْغِمُ من رواية هشام ذال (إذ) في بعض الحروف، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾[البقرة:١٦٦].

ويُدْغِم من الروايتين الدال في الثاء، نحو: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾، والثاء في التاء، نحو: ﴿لَبِثْتُ﴾، و﴿لَّبِثْتُمْ﴾ حيث وقعا، والذال في التاء في ﴿أَخَذْتُمْ﴾، و﴿أَخَذْتُ﴾، و﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾ كيف وقعت.

٦- ويُميل من رواية هشام ألف ﴿إِنَىٰهُ﴾ بالأحزاب، وألف ﴿وَمَشَـٰرِبُ﴾ في يس، وألف ﴿عَـٰبِدُونَ﴾، و﴿عَابِدٌ﴾ بالكافرون، وألف ﴿ءَانِيَةٍ﴾ في ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ في الغاشية.

٧- يقرأُ من رواية هشام لفظ ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

وابن ذكوان له الخلف فقط في سورة البقرة.

٨- يُميل من رواية ابن ذكوان الألف في الكلمات الآتية: ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿حِمَارِكَ﴾، ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾، ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾، ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾، ﴿عِمْرَٰنَ﴾، وأما كلمة (زَادَ) فإنه يميلها قولًا واحدًا في سورة البقرة، وله الفتح والإمالة في بقية المواضع.

٩- يقرأ من رواية بن ذكوان ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ في الصافات بوصل الهمزة بخلف عنه[1].

(١) المصدر: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ الخامس

الإمام عاصم الكوفي

وراوييه الإمامين:

شعبة وحفص

ترجمة الإمام عاصم الكوفي

هو أبو بكر: عاصم بن أبي النَّجُود -بفتح النون وضم الجيم- الكوفي الأسدي، مولىٰ بني أسد، شيخ الإقراء بالكوفة.

لم يذكروا له تاريخ مولد، ولعلَّه في حدود منتصف القرن الأول الهجري.

تلقَّى القراءةَ علىٰ: أبي عبد الرحمن السُّلمِي وزِرِّ بن حُبيش وأبي عمرو الشَّيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة علىٰ عبد الله بن مسعود، وقرأ كل من أبي عبد الرحمن السُّلَمي وزِرٍّ علىٰ عثمان بن عفَّان وعلي بن أبي طالب، كما قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي علىٰ أُبَي ابن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.

وقرأ زيد بن ثابت وابن مسعود وعليٌّ وعثمان وأُبَيٌّ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يُعَدُّ من التابعين، وهو الإمام الذي انتهتْ إليه رئاسةُ الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلَمي، جَلَسَ مَوْضِعَهُ وأقرأَ مكانَه، ورَحَلَ الناسُ إليه للقراءة عليه.

وكان قد جمعَ بين الفصاحة والإتقان والتَّحرير والتَّجويد، وكان أحسنَ الناس صوتًا بالقرآن.

وكان إذا صلىٰ ينتَصِبُ كأنه عُود.

وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلىٰ العصر.

وكان عابدًا خيِّرًا، يصلي أبدًا، ربما أتىٰ حاجة، فإذا رأىٰ مسجدًا، قال: «مِلْ بِنَا فإن حاجتنا لا تَفُوت، ثم يدخل، فيصلي».

قال أبو إسحاق السَّبيعيُّ: «ما رأيتُ أحدًا أقرأَ من عاصم بن أبي النَّجود».

وقال عبد الله بن حَنْبل: «سألت أبي عن عاصم فقال: رجلٌ صالح، ثقةٌ، خَيِّر».

قال ابن الجَزَري: «وثَّقَهُ أبو زُرْعةَ وجماعةٌ، وقال أبو حاتم: مَحَلُّهُ الصِّدق، وحديثُه مخرَّج في الكتب الستة».

قرأ عليه خلق كثير منهم: حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة ابن عيَّاش، وهما أشهر الرواة عنه، وحمَّاد بن سلمة، وسليمان ابن مِهران الأعمش... وغيرهم.

قال أبو بكر شعبة بن عياش: «دَخَلْتُ على عاصم وقد احتَضَر، فجعل يردِّدُ هذه الآية يُحَقِّقُها حتى كأنه في الصَّلاة: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾[الأنعام:٦٢]».

وتوفي رحمه الله آخر سنة (١٢٧هـ) بالكوفة[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٥٥)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٥).

ترجمة الإمام شعبة (الراوي الأول عن الإمام عاصم):

هو أبو بكر: شُعبةُ بن عيَّاش بن سالم الحَنَّاط النَّهْشَليُّ الأسَدي الكوفي، وقيل: اسمه كنيته، وكان إمامًا علمًا كبيرًا عالمًا عاملًا حجة، من كبار أئمة السنة.

ولد رحمه الله سنة (٩٧هـ) على خلاف في ذلك.

قرأ على الإمام عاصم، وعرضَ القرآنَ على عطاء بن السائب، وأسلم المُنقَري.

وروى عن إسماعيل السُّدي، وسليمان الأَعمش، وصالح ابن أبي صالح مولى عمرو بن حُرَيث- حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه ... وغيرهم.

قال عنه أحمد بن حنبل: «...صاحب قرآن وخير».

قال الحافظ يعقوب بن شيبة: «كان أبو بكر معروفًا بالصَّلاح، وكان له فِقهٌ وعلم بالأخبار...».

وقال ابن المُبارك: «ما رأيت أحدًا أَسْرَع إلى السنَّة من أبي بكر ابن عياش».

وقال وكيع: «هو العالم الذي أحيا الله به قرنه».

عرض عليه القرآن: أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأَعشَىٰ، ويحيىٰ بن محمد العليمي... وغيرهما.

وروىٰ عنه الحروفَ سماعًا من غير عَرْض: علي بن حمزة الكِسائي، ويحيىٰ بن آدم... وغيرهما.

لما حضرتْهُ الوفاةُ بكتْ أختُه فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلىٰ تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة، وكانت وفاته رحمه الله سنة (١٩٣هـ)[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٥٦)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٣٤ وما بعدها).

ترجمة الإمام حفص (الراوي الثاني عن الإمام عاصم):

هو أبو عمر: حفص بن سليمان بن المغيرة الأَسَديُّ الكوفيُّ البزَّاز-نسبة لبيع البز؛ أي: الثياب.

ولد سنة (٩٠هـ) وكان ربيب الإمام عاصم - ابن زوجته.

قرأ علىٰ عاصم بن أبي النَّجود عدة ختمات، وروىٰ عن علقمة بن مرثد، وثابت البُناني، وأبي إسحاق السَّبيعي.

قال الداني: «وهو الذي أخذ قراءة عاصم علىٰ الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها».

وقال الذهبي: «أما في القراءة فثِقَةٌ ثَبْتٌ ضابط لها... وكان الأولون يعدُّونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عيَّاش، ويَصِفُونه بضبط الحروف التي قرأ بها علىٰ عاصم، أقرأَ الناس دَهْرًا».

قرأ عليه: عمرو بن الصبَّاح، وعبيد بن الصبَّاح، وأبو شعيب القواس، وروىٰ عنه بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس، وهشام بن عمار، وغيرهم، وتوفي رحمه الله سنة (١٨٠هـ)[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٥٦-١٥٧)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٦)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ١٤٠-١٤١).

منهج الإمام عاصم في القراءة

١- يبسمل بين كُلِّ سورتين، إلا بين الأنفال وبراءة فَلَهُ: الوقف، والسكت، والوصل.

٢- يقرأ بالتوسط في المد المتصل والمنفصل.

- وينفرد حفص عنه بالقصر في المدّ المنفصل.

٣- يميل شعبة عنه: ألف ﴿رَمَىٰ﴾ بالأنفال، وألف ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في موضعي الإسراء، وألف ﴿ وَنَـَٔا﴾ بالإسراء فقط، وألف ﴿رَانَ﴾ بالمطففين، وألف ﴿هَـارِ﴾ بالتوبة.

ويميل حفص عنه: الألف بعد الراء في ﴿مَجۡرٖىهَا﴾.

٤- يفتح من رواية شعبة: ياء الإضافة في ﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾.

ويسكنها من رواية شعبة أيضًا في ﴿ وَأُمِّىَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ بالمائدة، و﴿ أَجۡرِىَ إِلَّا﴾ في جميع المواضع، و﴿ وَجۡهِىَ ﴾ بآل عمران والأنعام.

٥- يحذف الياء الزائدة وصلًا ووقفًا من رواية شعبة في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾ في النمل.

٦- يقرأ من رواية شعبة ﴿مِن لَّدُنۡهُ﴾ بالكهف بإسكان الدال مع إشمامها، ومع كسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ[١].

(١) المصدر: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ السادس

الإمام حمزة الزيَّات الكوفي

وراوييه الإمامين:

خَلَف و خَلَّاد

ترجمة الإمام حمزة الكوفي

هو أبو عُمَارة: حمزة بن حَبيب بن عُمَارة بن إسماعيل الزيَّات الفَرَضيُّ الكوفي التيميُّ مولاهم، لُقِّب بالزيَّات؛ لأنه كان يَجْلِبُ الزَيتَ من العِراق إلىٰ حُلْوان ويَجْلِبُ الجبن والجَوْز منها إلىٰ الكوفة.

وُلِد بالكُوفة سنة (٨٠هـ) هو وأبو حَنِيفة في عام واحد، وأدركَ بعضَ الصَّحابة فهو من التابعين.

قال الذهبيُّ: «وقال سَهْلُ بن محمد التيميُّ: قال لنا سُليم: سمعتُ حمزةَ يقول: وُلِدتُ سنة ثمانين، وأَحْكَمْتُ القراءةَ وَلِيَ خمس عشرة سنة».

تلقَّى القراءة علىٰ: أبي إسحاق السَّبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وطلحة بن مُصَرِّف، وجعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقراءة حمزة ينتهي سَنَدُها إلىٰ علي بن أبي طالب وابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش،

وكان ثقةً كبيرًا حُجة، رضيًّا قيِّمًا بكتاب الله، مجوِّدًا عارفًا بالفرائض والعربية، حافظًا للحديث، وَرِعًا، زاهِدًا، قانِتًا لله، لم يكن له نَظَير.

قال له الإمام أبو حنيفة: «شيئان غَلَبْتَنا عليهما لَسْنَا نُنَازِعُكَ عليهما: القرآن والفرائض».

قال سفيان الثوريُّ: «ما قرأ حمزةُ حَرْفًا إلا بأثر».

وكان شيخُهُ الأعمشُ إذا رآه مُقْبِلًا يقول: «هذا حَبْر القرآن».

قال يحيىٰ بن معين: «سمعتُ محمدَ بن فُضَيلٍ يقول: ما أَحْسبُ أنَّ الله تعالىٰ يدفَعُ البلاءَ عن أهل الكوفة إلا بحمزة».

روىٰ القراءة عنه كثيرون جدًّا، أشهرهم: الإمام الكِسائي، وسفيان الثوري، وجماعة من الأئمة، وأخصُّهم به سُليم بن عيسىٰ الحنفي، وعنه أخذ الراويان: خلف وخلَّاد.

وتوفي رحمه الله سنة (١٥٦هـ)، بحُلْوان في مكان يعرف بباع يوسف علىٰ الأشهر[١].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٦٦)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٦)، "إتحاف الأعزة بترجمة الإمام حمزة" (ص٢٧ وما بعدها)، "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

ترجمة الإمام خلف (الراوي الأول عن الإمام حمزة الكوفي)

هو أبو محمد: خلف بن هشام بن ثَعْلب الأسديُّ البغداديُّ المقرئُ البزَّار.

وُلِد سنة (١٥٠هـ)، وحَفِظَ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان إمامًا كبيرًا عالمًا، ثقة، زاهدًا، عابدًا.

قرأ على: سُلَيم بن عيسى الحَنَفِي (توفي ١٨٨هـ) عن حمزة، وأبي يوسف الأعشى، وإسحاق المُسَيِّبي، ويحيى بن آدم.

وسمع مالكًا وأبا عَوانة، وحماد بن زيد، وأبا شهاب عبد ربه ابن نافع الحنَّاط، وأبا الأَحْوص، وشَرِيكًا، وحمَّاد بن يحيى... وغيرهم.

قال الدار قطنيُّ: «كان عابدًا فاضِلًا».

وقال حَمْدان بن هانئ المُقرئ: «سَمِعتُ خَلَفَ بن هشام يقول: أَشْكَلَ عليَّ بابٌ من النَّحْو فأنفَقْتُ ثمانين ألف درهم حتى حَذَقْتُه».

قال الذهبي: «الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام».

وقال الحُسَين بن فَهْم: «ما رأيتُ أنبلَ من خَلَفِ بن هشام، كان يبدأُ بأهل القرآن ثم يأذَنُ للمحدِّثين، وكان يقرأُ علينا من حديث أبي عَوانة خمسينَ حديثًا».

قرأ عليه: إسحاق بن إبراهيم الورَّاق، وأحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وأحمد ابن إبراهيم -كاتبه-، ومحمد بن يحيىٰ - الكِسائي الصغير-، وإدريس بن عبد الكريم الحَدَّاد.

وحدث عنه: مسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازيُّ، وأبو يعلىٰ الموصلي، وأبو القاسم البغوي...وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٢٩هـ) وهو مُخْتَفٍ من الجَهْمِيَّة[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٩١)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٧)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ٢٠٨-٢١٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٥٧٦)، "إتحاف الأعزة" (ص٩٥-١٠٢)، "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

ترجمة الإمام خلّاد (الراوي الثاني عن الإمام حمزة الكوفي):

هو أبو عيسىٰ: خلَّاد بن خالد الشيبانيُّ الصَّيرفيُّ الكوفيُّ، ولد سنة (١١٩)، وقيل: (١٣٠هـ).

قال الدانيُّ: «هو أضبطُ أصحاب سُلَيم وأجلُّهم، وسُلَيم هو أخَصُّ أصحاب حمزة وأضبطُهُم وأقوَمُهم بحروف حمزة».

وكان إمامًا في القراءة ثقة، عارفًا، محققًا، مجودًا، أستاذًا، ضابطًا، متقنًا.

قرأ عليه محمد بن شاذان الجَوْهَري، ومحمد بن الهيثم – قاضي عُكبراء، ومحمد بن يحيىٰ الخُنَيسي، والقاسم بن يزيد – وهو أنبلُ أصحابه، وروىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٢٠هـ)[١].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٦٦)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٧)، "إتحاف الأعزة" (ص١٠٣-١٠٥)، "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

منهج حمزة في القراءة

١- يَصِلُ آخرَ كلِّ سورة بأول السورة التي تليها من غير بسملة.

٢- يَضُمُّ الهاء وصلًا ووَقْفًا في الألفاظ الثلاثة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾.

٣- يُسَكِّنُ الهاء في: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾، ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾، ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾، ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾.

٤- يَقرأُ بالإشباع في المَدَّين المتَّصل والمنفصل.

٥- يَقرأُ بالسَّكْت على (أَلْ) و(شَيْءٍ)، ويَقرأُ من رواية خَلَف بالسَّكت على المفصول، نحو: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

٦- يُغَيِّرُ الهمزَ عند الوقف، سواء كان في وسط الكلمة، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ -أم في آخرها- نحو: ﴿يُنشِئُ﴾ على تفصيل في ذلك.

٧- يُدْغِمُ من رواية خَلَف ذال ﴿إِذْ﴾ في الدال والتاء، ومن رواية خلَّاد في جميع حروفها عدا (الجيم).

- ويُدْغِمُ من الروايتين دال ﴿قَدْ﴾ في جميع حروفها.
- ويُدْغِم لام ﴿هَلْ﴾ في الثاء في ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ بالمطَّففين، ولام ﴿بَلْ﴾ في السين في ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ بيوسُف، وفي التاء نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾.
- ويُدْغِم الباء المجزومة في الفاء، نحو: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ وهذا من رواية خلاد.
- ويُدْغِم الذال في التاء في ﴿عُذْتُ﴾، ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، والثاء في التاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، وفي ﴿لَبِثْتَ﴾ كيف وقع.

٨- يُمِيل الألفات من ذَوات الياء، والألفات المرسومة ياءً في المصاحف، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾.

- ويميل الألفات في ﴿خَابَ﴾، ﴿خَافُوٓاْ﴾، ﴿طَابَ﴾، ﴿ضَاقَتْ﴾، ﴿وَحَاقَ﴾، ﴿زَاغَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾.
- ويقلل الألفات الواقعة بين راءَين ثَانِيَتُهُمَا متطرفةٌ مكسورةٌ، نحوُ: ﴿إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾.

٩- يسكن ياءات الإضافة في ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ بإبراهيم، وموضع الزمر ونحوهما.

١٠- يُثْبِتُ الياء الزائدة في ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل، ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ في إبراهيم[١].

(١) **المصدر**: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ السابع

الإمام علي بن حمزة الكِسائي الكوفي

وراوييه الإمامين:

أبي الحارث والدوري

ترجمة الإمام الكسائي الكوفي

هو أبو الحَسَن: علي بن حَمْزة بن عبد الله النَّحْويُّ الكِسائيُّ، نسبةً إلىٰ كِسَاءٍ أَحْرَمَ فيه.

ولد رحمه الله بالكُوفة في حدود سنة (١٢٠هـ).

تلقَّى القراءة علىٰ خلق كثير، منهم: الإمام حمزة بن حبيب الزيَّات، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وعاصم بن أبي النَّجُود، وأبو بكر شُعبة بن عيَّاش، وإسماعيل بن جعفر، وشيبة ابن نِصَاح شيخ الإمام نافع المدني، وكلهم متصلو السند برسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان إمامَ الناس في القراءة في زمانه وأعلَمَهم بها.

قال أبو بكر ابن الأنباري: «اجْتَمَعَتْ في الكِسائي أمورٌ:

كان أعلمَ الناس بالنَّحو، وأوحَدَهم في الغريب، وكان أوحدَ الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتىٰ لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس علىٰ كرسي ويتلو القرآن من أوله إلىٰ آخره وهم يَسْمَعُون ويضبطون عنه حتىٰ المقاطع والمبادئ».

قال ابن مَعين: «ما رأيتُ بعينَيَّ هاتين أصدقَ لهجةً من الكِسائي».

وقال الشَّافعيُّ: «مَنْ أراد أن يتبحَّرَ في النَّحْو فهو عيالٌ علىٰ الكِسائي».

روىٰ عنه القراءةَ عَرْضًا وسماعًا أناس لا يُحصىٰ عدَدُهم، منهم: أحمد بن منصور البغدادي، وأبو حَيوة شُرَيح بن يزيد، وأبو الحارث الليث بن خالد، وحفص بن عمر الدوري.

وتوفي سنة (١٨٩هـ) عن سبعين سنة[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٧٢)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٨).

ترجمة الإمام أبو الحارث (الراوي الأول عن الإمام الكسائي):

هو أبو الحارث: الليثُ بن خالد المَرْوَزيُّ البغداديُّ.

قرأ علىٰ الإمام الكِسائي، وهو مِنْ أجَلِّ أصحابِه.

وروىٰ الحروف عن: يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، وحمزة بن القاسم الأحول.

وكان ثقة حاذقًا ضابطًا للقراءة محققًا لها.

قال الذهبي: «تصدَّر للإقراء، وحَمَلَ الناسُ عنه، وكان ثقة ثبتًا فيما ينقله».

روىٰ القراءة عنه: سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد ابن يحيىٰ الكِسائي الصغير، والفَضْلُ بن شاذان، وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٤٠هـ)[1].

---

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٧٢-١٧٣)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٨)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ٢١١).

ترجمة الإمام الدوري (الراوي الثاني عن الإمام الكسائي):

وقد تقدم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري؛ لأنه روىٰ عنه وعن الكسائي، والله تعالىٰ أعلم.

منهج الكسائي في القراءة

١- يوافِقُ الإمامَ عاصم في البَسْمَلة بين السورتين.

٢- يوسِّطُ المَدَّين المتَّصل والمنفَصِل.

٣- يُدْغِمُ ذال (إذْ) فيما عدا الجيم.

- ويُدْغِمُ دال (قَدْ)، وتاء التأنيث، ولام (هل) و(بَل) في حروف كلّ منها.
- ويُدْغِمُ الباء المجزومة في الفاء، نحو: ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن﴾.
- ويُدْغِمُ الفاء المجزومة في الباء في: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ في سبأ.
- ويُدْغِمُ من رواية اللَّيث اللام المَجْزُومة في الذَّال في ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ حيث وَقَعَتْ.
- ويدغم الذال في التاء في ﴿عُذْتُ﴾، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿أَخَذْتُمْ﴾.
- ويدغم الثاء في التاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، ﴿لَّبِثْتَ﴾، ﴿لَّبِثْتُمْ﴾.

٤- يميل ما يميله حمزة من الألفات، ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وُضِّح في كتب القراءات.

٥- يُمِيل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف، نحو: ﴿رَحْمَةَ﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ بشروط مخصوصة.

٦- يَقِفُ على التاءات المفتوحة -نحو: ﴿رَحْمَتِ﴾، و﴿وَجَنَّتٍ﴾، ﴿شَجَرَتَ﴾- بالهاء.

٧- يُسَكِّن ياء الإضافة في ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بإبراهيم، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بالعنكبوت، والزمر.

٨- يُثْبِتُ الياء الزائدة في ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في هود، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ في الكهف حال الوصل[١].

(١) المصدر: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ الثامن

الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني

وراوييه الإمامين:

ابن وَرْدان وابن جَمَّاز

ترجمة الإمام أبو جعفر المدني

هو أبو جعفر: يزيد بن القعقاع المدني المقرئ.

كان رحمه الله كبيرَ القَدْر، انتهت إليه رئاسةُ القِراءة بالمدينة النبويَّة، تَصَدَّىٰ لإقراء القرآن دهرًا.

قيل: إنه أُتِي به إلىٰ أم سلمة، فمَسَحَتْ علىٰ رأسِه ودَعَتْ له رضي الله عنها.

قرأ علىٰ: عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وقيل: قرأ علىٰ أبي هريرة وابن عبَّاس رضي الله عنهم، فيُعَدُّ من التابعين.

قال أبو الزِّناد: «كان أبو جعفر يُقدَّمُ في زمانه علىٰ عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج».

وقال مالك بن أنس: «كان أبو جعفر القارئ رجلًا صالحًا يفتي الناس بالمدينة».

وقال يحيىٰ بن معين: «كان إمام أهل المدينة في القراءة، وكان ثقة».

قال رجل لأبي جعفر: «هنيئًا لك ما أتاك مِنَ القرآن، فقال أبو جعفر: ذاك إذا أَحْلَلْتُ حَلالَه، وحَرَّمْتُ حرامَه، وعَمِلْتُ بما فيه».

قرأ عليه نافع بن أبي نُعَيم، وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز، وعيسىٰ بن وَرْدان الحَذَّاء، وعبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم.

وروىٰ عنه مالك، وعبد العزيز الدَّرَاوَردي، وعبد العزيز بن أبي حازم...وغيرهم.

قيل: «إنه لما غُسِّل نظروا ما بين نَحْرِه إلىٰ فؤاده مثل وَرَقة المُصْحَف، فما شَكَّ مَنْ حَضَرَه أنه نور القرآن».

وتوفي رحمه الله سنة (١٣٠هـ) علىٰ الأصَحِّ، وقيل غير ذلك[١].

(١) **المصادر**: "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٢٨٧-٢٨٨)، "معرفة القراء الكبار" (١/ ٧٢ وما بعدها).

ترجمة الإمام ابن وردان (الراوي الأول عن الإمام أبي جعفر):

هو أبو الحارث: عيسى بن وَرْدَان الحذَّاء المَدَني القارئ.

إمام مقرئٌ حاذِقٌ وراوٍ مُحَقِّقٌ ضابط.

قال أبو عمرو الداني: «هو من جِلَّة أصحاب نافع وقُدمائِهم، وقد شاركه في الإسناد».

قرأ على: أبي جعفر المدني، وشيبة بن نِصاح، ونافع بن أبي نُعيم.

وقرأ عليه: إسماعيل بن جعفر المدني، وقالون، ومحمد بن عمر الواقدي... وغيرهم.

وتوفي رحمه الله سنة (١٦٠هـ)، والله أعلم[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٧٨)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٩).

الإمام ابن جَمَّاز (الراوي الثاني عن الإمام أبي جعفر):

هو أبو الرَّبيع: سليمان بن مسلم بن جَمَّاز الزُّهريُّ مولاهم، المَدنيُّ.

قال ابنُ الجَزري: «كان مُقْرِئًا جَليلًا ضابطًا، مَقْصودًا في قراءة أبي جعفر ونافع».

قرأَ على نافع بن أبي نُعَيم، وأبي جعفر، وشيبةَ بن نِصاح.

وقرأَ عليه: قُتيبة بن مِهْران، ويعقوب بن جعفر بن أبي كَثير، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

وتوفي رحمه الله بعد سنة (١٧٠هـ)، والله أعلم[١].

(١) **المصادر**: "النشر" (١/ ١٧٩)، "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٢٩).

منهج أبي جعفر في القراءة

١- يوافِقُ عاصمًا في باب البسملة.

٢- يَضُمُّ ميمَ الجَمْع ويصِلُها بواو إن كان بعدها حرف متحرك، همزًا كان أم غيره.

٣- يقرأُ بقَصْر المُنفصل، وتوسُّط المتصل.

٤- يقرأُ بإِسْكان هاء الضمير في ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ﴾.

٥- يُسَهِّلُ الهمزةَ الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمة، مع إدخال ألف بينهما، سواء كانت الهمزةُ مفتوحةً، أو مكسورةً، أو مضمومةً.

٦- يُسَهِّلُ الهمزةَ الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمتين المتفقتين في الحركة، أما المختلفتان فيها، فيغير ثانِيَتَهُما كما يُغيرها نافع والمكيُّ وأبو عمرو.

٧- يُبدِل الهمزَ الساكن مطلقًا، سواءٌ كان فاءً للكلمة، أو عينًا،

أو لامًا لها، باستثناء كلمتين: ﴿أَنۢبِئُهُم﴾ في البقرة، و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في الحجر والقمر.

٨- يُدْغِمُ الذالَ في التاء في ﴿أَخَذْتُمْ﴾ وبابه، ويدغم الثاء في التاء في ﴿لَبِثْتَ﴾ و﴿لَّبِثْتُمْ﴾، والذالَ في التاء في ﴿عُذْتُ﴾.

٩- يَقْرَأُ بإخفاء النُّون السَّاكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة، نحو: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾، ﴿مِّنْ غَفُورٍ﴾،﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.

١٠- يَقِفُ على كلمة (أَبَتِ) بالهاء حيث وردت.

١١- يَفْتَحُ ما يفتحُهُ قالون من ياءات الإضافة، ويُسَكِّنُ ما يسكِّنُه منها، إلا ما استثنِي.

١٢- يوافِقُ قالون في إثبات بعض الياءات الزائدة وصلًا، ويوافق ورشًا في إثبات بعضها، وينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصَّل في الكتب.

١٣- يقرأُ بضم تاء ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ في جميع المواضع.

١٤- يَسْكُتُ على كُلِّ حرفٍ من حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور –مثل ﴿الٓمٓ﴾، ﴿طسٓ﴾ سكتة لطيفة من غير تنفُّس.

١٥- يقرأُ ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ بالإسراء بالياء المضمومة في مكان النون، وبفتح الراء.

١٦- يقرأُ ﴿بِنُصۡبٍ﴾ في سورة (ص) بضمِّ النون والصاد.

١٧- يقرأُ ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾ في النُّور بتاء مفتوحة بعد الياء، وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديدها.

١٨- يقرأُ ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ في الصافات بوصل الهمزة، وَيَبْتَدِئُ بها مكسورة.

١٩- يقرأُ ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ بسكون اللام، وجزم العين في ﴿وَلِتُصۡنَعَ﴾.

٢٠- يقرأُ ﴿نُّسۡقِيكُم مِّمَّا﴾ في المؤمنين والنحلِ ﴿تَسۡقِيكُم﴾[1].

(١) المصدر: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ التاسع

الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري

وراوييه الإمامين:

رُوَيس و رَوح

ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي البصري

هو أبو محمد: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

كان إمامًا كبيرًا ثقة عالمًا صالحًا ديِّنًا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو، وكان إمامَ جامع البصرة سنين.

قال عنه أبو حاتم السِّجِستاني: «هو أعلمُ مَن رأيتُ بالحُرُوف والاختلاف في القرآن، وعللِه ومذاهبِه ومذاهبِ النَّحو، وأروى الناس لحُروفِ القرآن وحديث الفقهاء».

قال ابن أبي حاتم: «سُئِلَ أحمد بن حنبل عنه فقال: صدوق...، وسئل عنه أبي فقال: صدوق».

قرأ علىٰ: أبي المُنذر سلَّام بن سليمان المُقْرِئ، وعلىٰ أبي الأَشْهب جعفر بن حبان، وشِهاب بن شُرنُفَة، ومَهْدي بن ميمون.

وسَمِعَ من حمزة الزيَّات، وغيره.

قرأ عليه: رُوَيس محمد بن المتوكِّل، ورَوْحُ بن عبد المؤمن، والوليد بن حسَّان التَّوَّزي، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وأبو عمر الدوري، وأبو حاتم السجستاني.

وحدث عنه: أبو حَفْص الفلَّاس، وأبو قِلابة الرقاشي... وغيرهما.

توفي رحمه الله سنة (٢٠٥هـ)، وله ثمان وثمانون سنة[١].

(١) **المصادر**: النشر، (١/ ١٨٥-١٨٦)، معرفة القرّاء الكبار، (١/ ١٥٧-١٥٨).

ترجمة الإمام رُوَيس (الراوي الأول عن الإمام يعقوب):

هو أبو عبد الله: محمد بن المُتَوكِّل اللُّؤْلُؤي.

قرأ على الإمام يعقوب وغيره.

قال الدَّاني: «هو من أَحْذَقِ أصحاب يعقوب».

وقال ابنُ الجَزَري: «كان إمامًا في القراءة، قيِّمًا بها، ماهرًا، ضابطًا، مشهورًا، حاذقًا».

تصدَّر للإقراء وقرأ عليه خلق، منهم: محمد بن هارون التَّمَّار، وأبو عبد الله الزُّبيري الفقيه الشافعي...وغيرهما.

توفي رحمه الله بالبصرة سنة (٢٣٨هـ)[١].

(١) **المصادر**: النشر، (١/ ١٨٦-١٨٧)، معرفة القرّاء الكبار، (١/ ٢١٦).

ترجمة الإمام رَوح (الراوي الثاني عن الإمام يعقوب):

أبو الحسن: رَوْحُ بن عبد المؤمن بن عَبْدَة بن مُسلمٍ الهُذَلِيُّ، مولاهم البصري النحويُّ المقرئ.

قرأ على يعقوب الحَضْرَمي، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبيد الله بن معاذ، وغيرهم.

وروى عن حمَّاد بن زيد، وأبي عَوانة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وغيرهم.

قال عنه ابنُ الجزري: «كان مُقْرِئًا جليلًا ثقةً ضابطًا مشهورًا، من أجلِّ أصحاب يعقوب، وأوثَقِهم، روى عنه البخاريُّ في صحيحه».

وقال الذهبيُّ: «كان مُتْقِنًا مُجَوِّدًا».

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن وَهْب الثَّقفي -وهو مِن أجَلِّ أصحابه-، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، والطَيِّب بن حمدان، وأحمد بن يحيى الوكيل، وغيرهم، **وروى عنه**: عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى المَوْصلي، وإبراهيم بن محمد ابن نائلة الأصبهاني، وغيرهم.

تُوفي رحمه الله سنة (٢٣٤هـ)، وقيل: (٢٣٥هـ)[١].

(١) **المصادر**: النشر، (١/ ١٨٥-١٨٧)، معرفة القراء الكبار، (١/ ٢١٤).

منهج يعقوب في القراءة

١- له ما بين كُلِّ سورتين ما لأبي عمرو من الأَوْجه.

٢- يقرأُ من رواية رُوَيْس لفظ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ كيف وقع في القرآن مُعَرَّفًا أو مُنَكَّرًا- بالسين.

٣- يقرأُ بضمِّ هاء كلِّ ضمير جمعٍ مُذَكَّرٍ إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحوُ: ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿عَلَيْهِم﴾.

- ويقرأُ بِضمِّ كلِّ هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾.
- ويقرأُ بضَمِّ كلِّ هاء ضمير مُثَنًّى إذا وقعتْ بعد الياء الساكنة، نحو: ﴿فِيهِمَآ﴾.
- ويقرأ من رواية رُوَيْس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة، ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناءٍ، نحوُ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾، ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾.

٤- يَقرأُ بالإدغام كالسُّوسِي في بعض الحروف المتماثِلة، نحوُ: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ بالنساء، ﴿لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ بالنمل، ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ بالنمل.

٥- يَقرأُ من رواية رُوَيس باختِلاس هاء الكناية في لفظ ﴿بِيَدِهِۦ﴾ حيث وقع.

٦- يَقرأُ بقَصْر المنفصل، وتوسُّطِ المتَّصل.

٧- يَقرأُ من رواية رُوَيس بتسهيل الهمزة الثانية من كلمة من غير إدخال.

٨- يَقرأُ من رواية رُوَيس بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة، أما المختلفتان فيها، فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو.

٩- يُسَكِّنُ بعض ياءات الإضافة، ويفتح بعضها.

١٠- يَقِفُ على هذه الكلمات بهاء السَّكْت: ﴿فِيمَ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿مِمَّ﴾، ﴿لِمَ﴾، ﴿بِمَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿عَلَيَهِنَّ﴾، ﴿لَدَيَّ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾، ﴿ثُمَّ﴾.

١١- يُثْبِتُ الياءات الزائدة في رؤوس الآي وَصْلًا ووَقْفًا، نحو: ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾، ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾، كما يثبت غيرها ممَّا لم يكن في رؤوس الآي.

١٢- يقرأُ ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ بكسر الهمزة في الموضعين.

١٣- يقرأُ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ بالياء في ﴿نَرْفَعُ﴾، و﴿نَّشَآءُ﴾ في موضع النون فيهما.

١٤- يقرأُ ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ في "طه" بالنون المفتوحة في موضع الياء المضمومة، مع كسر الضاد، ونصب الياء في ﴿يُقْضَىٰٓ﴾، ونصب الياء في ﴿وَحْيُهُۥ﴾.

١٥- يقرأُ ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾ في "التوبة" بنصب التاء.

١٦- يقرأُ ﴿فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا﴾ في "الأنعام" بضم العين والدال، وتشديد الواو المفتوحة[١].

(١) **المصدر**: "تاريخ القراء" للقاضي رحمه الله.

القارئ العاشر

الإمام خلف بن هشام البزَّار الكوفي

وراوييه الإمامين:

إسحاق و إدريس

ترجمة الإمام خلف الكوفي

تقدَّمَتْ ترجمَتُه عَقِبَ ترجمةِ حمزةَ الزيَّات باعتبارِه راويًا عن حمزة، فلنترجم هنا لراوييه: إِسحاق، وإِدريس؛ لأنه هنا إمام نظرًا لاختياره.

ترجمة الإمام إسحاق بن إبراهيم (الراوي الأول عن الإمام خلف):

هو أبو يعقوب: إسحاقُ بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزِيُّ ثم البغدادي الورَّاق.

قرأ علىٰ خَلَفِ بن هشام البزار اختيارَه، وخَلَفَه في الإقراء، وقرأ علىٰ الوليد بن مسلم.

قال ابن الجزري رحمه الله: «كان ثقةً، قيِّمًا بالقراءة، ضابطًا لها، منفردًا برواية خَلَفٍ في اختياره، لا يعرِفُ غيرها».

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقَّاشُ، والحسن بن عثمان البُرْصَاطِيُّ، وعلي بن موسىٰ الثَّقَفيُّ، وابنه محمد بن إسحاق، وابن شَنَبُوذ.

وتوفي رحمه الله سنة (٢٨٦هـ)[١].

(١) المصادر: "النشر" (١/ ١٨٩-١٩١).

ترجمة الإمام إدريس الحداد (الراوي الثاني عن الإمام خلف):

هو أبو الحسن: إدريسُ بن عبد الكريم الحدَّاد البغداديُّ المقرئ.

كان إمامًا ضابطًا متقنًا ثقةً، وأقرأَ الناسَ، ورُحِلَ إليه من البلاد لإتقانه وعلوِّ إسناده.

سُئِلَ عنه الدارقطني فقال: «ثقة، وفوق الثقة بدرجة».

وقال أحمد بن المُنادي: «كتبَ الناسُ عنه لثقتِه وصلاحِه».

قرأ علىٰ: خَلَفِ البزَّار روايتَه واختيارَه.

وروىٰ عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، ومصعب ابن عبد الله، وغيرهم.

قرأ عليه: أحمد بن بُويان، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعيُّ، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي.

وروىٰ عنه ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وموسىٰ بن عبيد الله الخاقاني، وغيرهم.

وتوفي رحمه الله يوم عيد الأضحىٰ، سنة (٢٩٢هـ)، وله ثلاث وتسعون سنة[1].

(١) المصدر: "النشر" (١/ ١٦٦).

منهج خلف في القراءة

١- يَصِلُ آخرَ السُّورةِ بأول التالية من غير بسملة كحمزة.

٢- يَقرأُ بتوَسُّطِ المَدَّيْن المتَّصِل والمنفصل.

٣- يَقرأُ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع إذا كان قبل السين واوًا، نحو: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ ...﴾، أو فاء، نحو ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ...﴾.

٤- قرأ ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾ بالأنبياء، ﴿وَحَرَٰمٌ﴾ كحفص، وفي الجملة فقراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائي في جميع القرآن[1].

والحمد لله أولًا وآخرًا على ما يسَّرَ وأعانَ، وأسألُهُ القبولَ والمعافاةَ في الدنيا والآخرة، وصلَّى الله وسلَّم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كان الفراغ منه يوم الجمعة

٢ ذو القعدة ١٤٣٧هـ الموافق: ٥/ ٨/ ٢٠١٦م

بدولة الكويت -حرسها اللهُ تعالى-

(١) **المصدر**: تاريخ القرّاء للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
جملة من فوائد النظر في التراجم والسِّيَر	٧
القارئ الأول: الإمام نافع المدني	٩
الإمام قالون (الراوي الأول عن الإمام نافع)	١٣
الإمام ورش (الراوي الثاني عن الإمام نافع)	١٥
منهج قالون في القراءة	١٧
منهجُ ورش في القراءة	٢٠
القارئ الثاني: الإمام ابن كثير المكي	٢٣
الإمام البزي (الراوي الأول عن الإمام ابن كثير المكي)	٢٧
الإمام قنبل (الراوي الثاني عن الإمام ابن كثير المكي)	٢٨
منهج ابن كثير في القراءة	٣٠
القارئ الثالث: الإمام أبو عمرو البصري	٣٣
الإمام الدوري (الراوي الأول عن الإمام أبي عمرو البصري)	٣٧
الإمام السوسي (الراوي الثاني عن الإمام أبي عمرو البصري)	٣٩
منهجُ أبي عمرو في القراءة	٤٠

القارئ الرابع: الإمام ابن عامر الشامي	٤٣
الإمام هشام (الراوي الأول عن الإمام ابن عامر الشامي)	٤٧
الإمام ابن ذكوان (الراوي الثاني عن الإمام ابن عامر الشامي)	٤٩
منهج ابن عامر في القراءة	٥٠
القارئ الخامس: الإمام عاصم الكوفي	٥٣
الإمام شعبة (الراوي الأول عن الإمام عاصم)	٥٨
الإمام حفص (الراوي الثاني عن الإمام عاصم)	٦٠
منهج الإمام عاصم في القراءة	٦١
القارئ السادس: الإمام حمزة الكوفي	٦٣
الإمام خلف (الراوي الأول عن الإمام حمزة الكوفي)	٦٧
الإمام خلّاد (الراوي الثاني عن الإمام حمزة الكوفي)	٦٩
منهج حمزة في القراءة	٧٠
القارئ السابع: الإمام الكسائي الكوفي	٧٣
الإمام أبو الحارث (الراوي الأول عن الإمام الكسائي)	٧٧
الإمام الدوري (الراوي الثاني عن الإمام الكسائي)	٧٨
منهج الكسائي في القراءة	٧٩
القارئ الثامن: الإمام أبو جعفر المدني	٨١
الإمام ابن وردان (الراوي الأول عن الإمام أبي جعفر)	٨٥

الإمام ابن جَمَّاز (الراوي الثاني عن الإمام أبي جعفر)	٨٦
منهج أبي جعفر في القراءة	٨٧
القارئ التاسع: الإمام يعقوب الحضرمي البصري	٩١
الإمام رُوَيس (الراوي الأول عن الإمام يعقوب)	٩٥
الإمام رَوح (الراوي الثاني عن الإمام يعقوب)	٩٦
منهج يعقوب في القراءة	٩٧
القارئ العاشر: الإمام خلف الكوفي	١٠١
الإمام إسحاق بن إبراهيم (الراوي الأول عن الإمام خلف)	١٠٤
الإمام إدريس الحداد (الراوي الثاني عن الإمام خلف)	١٠٥
منهج خلف في القراءة	١٠٦

مكتب إتقان
للتحقيق والدراسات العلمية

مكتب إتقان
للتدقيق والدراسات العلمية